



**فعالية استخدام برنامج العمل مع الجماعات
لتحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين
إعداد**

أ/ رضا حسن سليمان سبيع

**باحث دكتوراه، الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية
بالقاهرة، جامعة الأزهر**

أ.د/ شريف يحيى محمود

**الأستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية
جامعة الأزهر الشريف**

أ.د/ علي يحيى ناصف

**أستاذ ورئيس قسم خدمة الجماعة
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة**

" فعالية استخدام برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي

لللاجئين السوريين "

رضا حسن سليمان سبيع . شريف يحيى محمود . على يحيى ناصف

قسم الخدمة الاجتماعية . كلية التربية. جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: redahassan1211@gmail.com

المستخلص:

أصبحت قضية اللجوء السوري واحدة من المشكلات المهمة في القرن الواحد والعشرين، بسبب الزيادة الكبيرة في أعداد اللاجئين، حيث تحولت هذه الظاهرة الى واحدة من أسوأ الأزمات منذ الحرب العالمية الثانية. وتسعى الدراسة الحالية الى تحقيق هدف رئيسى هو: " التحقق من مدى فعالية استخدام برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين ". واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث اختار الباحث تصميماً تجريبياً هو التجربة (القبليّة – البعدية) باستخدام جماعة واحدة ، كما استخدمت مقياس التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين من اعداد الباحث على عينة مقدارها(44) لاجئ من مؤسسة سوريا لغد للاغاثة لاختيار (15) مفردات يمثلون أقل الدرجات على المقياس ليكون بهم الجماعة التجريبية التي تجرى عليها الدراسة. وتوصلت الدراسة الى: "توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين " التوافق الاجتماعي للاجئين السوريين.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي ، اللاجئين السوريين ، البرنامج.



"The effectiveness of using work program with groups to achieve social adaptation for Syrian refugees".

Reda Hassan Suleima Sbea¹. Sherif Yahya Mahmoud. Ali Yahya Nassef .

**Department of Social Service and Community Development,
Faculty of Education in Cairo, Al Azhar university**

¹Corresponding author E-mail: redahassan1211@gmail.com

ABSTRACT

Study summary: the study aimed to test The effectiveness of using model of social goals in the way of working with groups to achieve social adaptation for Syrian refugees.the semi-experimental method was used,it also used the measure of social adaptation for Syrian refugees.prepared by the researcher ali, a sample of (44) erfugees from the tomorrow foundation for relief, to choose 15 of them to be the experimental sample. The most important of which are:The study starts from a main hypothesis: There is statistically significant positive relationship between the use of the work program with groups and achieving social adjustment for Syrian refugees"

Keywords: social adaptation, Syrian refugees, program

مقدمة الدراسة:

أصبحت قضية اللجوء السوري واحدة من المشكلات المهمة في القرن الواحد والعشرين، بسبب الزيادة الكبيرة في اعداد اللاجئين ، حيث تحولت هذه الظاهرة الى واحدة من أسوأ الأزمات منذ الحرب العالمية الثانية.

ومع تصاعد الصراع واستخدام الأسلحة الثقيلة والقصف العشوائي للمدن، وارتفاع مستوى الفقر، وتدنى مستوى الخدمات اجتماعيا، وتراجع جميع القطاعات وخاصة الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي، وفي ضوء ذلك لم يعد المدنيون يرون مخرجا في ظل الصراع وتفاقمه سوى اللجوء الى الخارج، بكل ما تحمله من خطر. يهدف ضمان العيش والبحث عن الاستقرار، وإيجاد المأوى وتأمين المستقبل ، وهم هاربون من القتل والاعتقال والإبادة، يحملون صدماتهم ومشاكلهم واحتياجاتهم كثيرة بدءا من الطعام والمأوى والملبس، إلى الأمان والحماية والاستقرار، وانتهاء بالتعليم والصحة .

هو الامر الذي أستدعى نظرة واسعة ومتعمقة لقضية الهجرة القسرية للاجئين السوريين ، التي تحولت من مشكلة مؤقتة لدول العبور الي مشكلة طويلة الأمد عندما يجد اللاجئون أنفسهم مكسدين في الدولة المضيفة لسنوات طويلة دون رغبة في العودة الي بلدهم، مما يؤثر سلبا علي الدولة المضيفة واللاجئين مما يستدعي إعادة النظر في السياسات التي تتعامل مع هذه القضية، وتضمن البعد الدولي في صياغة هذه السياسات.

ولقد أولت الدولة المصريه أهتماما باللاجئين عامة والسوريين بصفة خاصة من أجل ادماجهم في المجتمع وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا ليكونوا نافعين لأنفسهم وللمجتمع.

أولا مشكلة الدراسة:

انتشرت الهجرة القسرية ونمت عبر القارات في العقود الأخيرة، وقد كان لذلك تأثير على مستويات مختلفة مثل الاتصال المجتمعي وأولويات الصحة والتعليم ، فضلا عن الأجندات السياسية والاستقرار الاقتصادي نتيجة لتضافر قوى الهجرة والعمولة والتقدم في تكنولوجيا الاتصال والتعليم

وأصبحت قضية اللجوء السوري واحدة من المشكلات المهمة في القرن الواحد والعشرين، بسبب الزيادة الكبيرة في اعداد اللاجئين، ولقد تحولت هذه الظاهرة الى أسوأ أزمة منذ الحرب العالمية الثانية.

ويعتبر عام 2013 بداية النزوح وهو من أسوء الأعوام من حيث وتيرة النزوح وأعداد اللاجئين الاعلى منذ التسعينات، حيث اجبر اكثر من 6 مليون من البشر على ترك ممتلكاتهم ومنازلهم ولجأ قرابة ثلثهم لبلدان أخرى بينما نزح الباقيون داخل حدود اوطانهم، وفي إحصائية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين عن الأشهر الأولى من نفس العام وفي ظل استمرار النزاع المسلح في سوريا تجاوز عدد النازحين داخل البلاد وخارجها حوالي 9.3 مليون في حين يقدر عدد سكان سوريا 22 مليون

وتظهر الآثار النفسية للحروب بصورة واضحة في شكل اختلال نفسى وعقلى للأطفال والشباب ، وذكريات مريرة وسوء التكيف الاجتماعى للأفراد والأسر، وقد تكون الشخصية الثأرية الانتقامية ، إضافة لانعدام الثقة في كل شيء حتى في الاقربين.

وكانت البداية بحثًا عن حياة آمنة، مع بداية الأوضاع المساوية في سوريا، عندها شدّ الكثير من السوريين الرحال إلى القاهرة، ولكن ظروف المعيشة الصعبة في مصر انعكست كذلك على السوريين.

ووضع اللاجئين السوريين يختلف ويتقلب تمامًا كباقي أوضاعهم في باقي دول الجوار، ولا يختلف حال اللاجئين السوريين في مصر كثيرًا عن أحوال باقي السوريين في دول اللجوء، والواقع أن الجالية السورية في مصر تتوزع في مختلف المحافظات المصرية منها مدينة 6 أكتوبر، ومدينة العبور، ومدينتي، وبرج العرب الجديدة، ومدنا أخرى.

ويفاوت وضعهم الاقتصادي، فمنهم طبقة رجال الأعمال وأصحاب المشروعات الكبيرة والمتوسطة وهم يمثلون نسبة صغيرة من اللاجئين السوريين، ويقطنون بمدينة 6 أكتوبر والعبور بجوار المدن الصناعية، وطبقة المهن والصناع الذين استطاعوا غزو الأسواق المصرية بمنتجاتهم السورية المميزة، والطبقة الفقيرة المعتمدة والتي تعاني الفقر وسوء التكيف الاجتماعي وهم الأغلبية

ولابد من نظرة واسعة ومتعمقة لقضية الهجرة القسرية للاجئين السوريين، التي تحولت من مشكلة مؤقتة لدول العبور إلى مشكلة طويلة الأمد عندما يجد اللاجئون أنفسهم مكسدين في الدولة المضيفة لسنوات طويلة دون رغبة في العودة إلى بلدانهم مما يؤثر سلبًا على الدولة المضيفة واللاجئين مما يستدعي إعادة النظر في السياسات التي تتعامل مع هذه القضية وتضمين البعد الدولي في صياغة هذه السياسات.

وأن أي سياسة للتعامل مع اللاجئين ولا تنوي دمجهم، لا بد أن تراعي تشريعًا يجسد هدفين: الأول الحد من التفاعلات الصراعية في المجتمع بين اللاجئين والمواطنين وهذا لن يتحقق إلا بضمان الكرامة الشخصية للاجئين السوريين من خلال منحهم الحقوق الكاملة للاجئ حتى يخرج من البلد المضيف، أما الأمر الثاني الذي يجب مراعاته هو أن اختيار الدول المضيفة لسياسة الدمج المحلي للاجئين من خلال عملية التكيف الاجتماعي.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى المعوقات والمشكلات التي تتعرض لها الأسرة السورية.

حيث أشارت دراسة (قصبي عبد الله 2013م) إلى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في مواجهة المعوقات التي تحد من استفادة اللاجئين الفلسطينيين من خدمات الرعاية الاجتماعية. وأكدت دراسة (محمد نجاح 2015م) إن أسر اللاجئين تعاني من مشكلات اجتماعية مثل تعرض الأسرة للإساءات اللفظية داخل المجتمع المضيف، وعدم الاستقرار، وفقدان الأسرة قيمتها الاجتماعية، والنظرة الدونية من جانب أفراد المجتمع، وضعف التكيف الاجتماعي، وضعف التواصل بين أفراد الأسرة اللاجئة داخل المجتمع المصري، وتعرض الفتيات للتحرش، كما تعاني الأسرة عدم الخصوصية داخل المجتمع المصري، وزواج الفتيات غير المتكافئ، بالإضافة إلى وجود مشكلات صحية وإسكانية واقتصادية وتعليمية.

كما هدفت دراسة (غدير أبو الغنم 2016م): التعرف على الآثار النفسية المترتبة على طلبية اللاجئين السوريين وأشارت نتائجها إلى ضعف التكيف الاجتماعي لدى الطلبة السوريين

وهدفت دراسة (علياء الحسين 2018م): التعرف على الاندماج الاجتماعي للجالية السورية في مدينة 6 أكتوبر بالقاهرة" وتمثلت أهم نتائج الدراسة في الآتي: أن 61.1% من عينة البحث يعانون من مشكلات اقتصادية متوسطة، ونسبة 84% من أفراد العينة يشعرون بالقلق الشديد إزاء المستقبل، وضعف التوافق النفسي والاجتماعي.

كما هدفت دراسة (سحر سعدي 2018م) التعرف على دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ، و أهمية دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء السوريين، وضرورة جعل حصة الإرشاد النفسي ضمن جدول الحصص الأسبوعية.

وفي ضوء ازدياد لاهتمام العالمي باللاجئين وزيادة اعداد المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال الحماية الدولية للاجئين أصبحت الخدمة الاجتماعية الدولية مطلباً ضرورياً وهاماً لفاعلية ممارسة الخدمة الاجتماعية مع القضايا والمشكلات الدولية التي أفرزها المجتمع الدولي المتغير.

ومهنة الخدمة الاجتماعية هي مهنة انسانية تهتم بالفئات المهمشة والضعيفة واللاجئين الفارين قسرياً من الحروب، وتساعدهم على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي ، من خلال تقديم الدعم النفسي والإرشادي، والمدافعة عن حقوق عملائها . ولقد أشارت العديد من الدراسات الى استخدام طريقة العمل مع الجماعات لاحداث عملية التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين.

حيث تشير دراسة (السيدعبد المقصود 2013م) الى فعالية البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الآثار السلبية لمشكلات العمال بالمصنع. وأكدت دراسة (رشا ممدوح 2013 م) ان الاعاقة العقلية ذات تأثير على سلوك الفرد وتصرفاته ، فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوي يصبح عاملاً مستمراً وفعالاً في النمو النفسي للفرد ، وان التكيف عملية ديناميكية لتفاعل الفرد مع المحيط تستهدف التوازن بين الفرد وبيئته

وأشارت دراسة (طلال عبد الكريم 2013م) الى تحديد كفاءة الاخصائيين الاجتماعيين وقت الازمات ، وخاصة عملية التكيف لدى اللاجئين السوريين والمجتمع المحلي ، واوصت الدراسة برفع كفاءة الاخصائيين الاجتماعي. وأكدت دراسة (وسام بغدادى 2019م) أن إسهامات البرامج الاجتماعية أدت إلى تنمية التوافق الاجتماعي للاطفال الأيتام ، وان ممارسة أنشطة البرامج الاجتماعية ساعدت على زيادة شعور الطفل بالرضا عن دوره كقائد او تابع ، والتخلص من مشاعر القلق والتوتر والخوف، وتدعيم العمل الجماعي .

وهدفت دراسة (مروة مصطفى 2018م) " التعرف على أسهامات البرامج الاجتماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي للطالبات المقيمات بالمدن الجامعية " وأشارت الدراسة الى وجود مشكلات اقتصادية ، ونفسية ، واجتماعية ، وصحية ، تعوق التكيف الاجتماعي للطالبات المقيمات بالمدن الجامعية.

وأشارت دراسة (بيك 2020م) إلى أن التشوه المعرفي يؤثر بشكل مباشر على التكيف الاجتماعي وأنه يتوسط بشكل غير مباشر أعراض الاكتئاب، وبالتالي يُطلب من المتخصصين محاولة علاج أعراض الاكتئاب وتحسين التكيف الاجتماعي من خلال اعتبار أن التدخلات في التشوه المعرفي قد تكون فعالة. وأكدت دراسة (الجمعية البريطانية 2020م) إلى اثر العلاج النفسي الجماعي على أعراض الاكتئاب والقلق واحترام الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلاب

الجامعات وقد اوضحت النتائج أن العلاج النفسي الجماعي مفيداً في تقليل أعراض الاكتئاب والقلق ، وتحسين احترام الذات والتكيف الاجتماعي.

وإن مشكلة عدم تكيف اللاجئين السوريين يتجلى أكثر في الميدان الاجتماعي، إذ هناك أحكام وتصنيفات مسبقة حيث تُلصق بهم تهمة الإجرام والتطرف والإرهاب بطريقة عشوائية. كما أن هناك من يرغب في أن يكون اللاجئ السوري مجرد وسيلة وأداة لإنتاج السلع والخدمات بتكلفة محدودة، وليس ككائن بشري له خصوصياته اللغوية والثقافية والتي يجب الاعتراف بها والتعايش معها.

وفي إطار الطرح السابق يتبين أهمية قضية اللاجئين السوريين على المستوى المحلي والعالمى ، والدور الذى تقوم به الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة من خلال بعض النماذج والمداخل للتخفيف من حدة المشكلات التى يتعرض لها اللاجئين السوريين ، وقد حظيت هذه المشكلة بالعديد من الدراسات والابحاث التى تناولتها في عدد من الجوانب

وفي ضوء ما تم عرضه من أدبيات ترتبط بمشكلة التكيف الاجتماعى للاجئين السوريين، وفي اطار نتائج الدراسات السابقة وما أسفرت عنه دراسة تقدير الموقف التى أجراها الباحث فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة "فاعلية استخدام برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعى للاجئين السوريين"

ثانياً أهمية الدراسة:

- 1- الاهتمام العالمى بمشكلة اللاجئين، والتي أصبحت من أكثر المشكلات التى يعاني منها المجتمع الدولى، ويظهر ذلك من خلال المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية، وكذلك إنشاء العديد من المنظمات التى تهتم بحقوق الإنسان واللاجئين بصفة خاصة.
- 2- التحولات التى تشهدها المنطقة العربية وخاصة قضية اللاجئين السوريين وتأثيرها على الأمن الاجتماعى والقومى المصرين.
- 3- تعدد طريقة العمل مع الجماعات احدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تهتم بالظواهر والقضايا المجتمعية التى يجب التعامل معها وتحاول دائماً أن تكون لها دورا بارزا وخاصة قضية اللاجئين السوريين.
- 4- ندرة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية فى (حدود علم الباحث) عن التكيف الاجتماعى للاجئين السوريين.
- 5- محاولة اثراء الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية لتحقيق التكيف الاجتماعى للاجئين السوريين.

ثالثاً أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق هدف رئيسى هو:

"التحقق من فعالية برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعى للاجئين السوريين"

وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:-

- 1- التحقق من فعالية برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الذاتي للاجئين السوريين.
- 2- التحقق من فعالية برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين.
- 3- التحقق من فعالية برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الاجتماعي للاجئين السوريين.

رابعاً:فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرض رئيسي مؤداه :-
" توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين "

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية الآتية :-

- 1- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات و تحقيق التوافق الذاتي للاجئين السوريين.
- 2- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين.
- 3- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الاجتماعي للاجئين السوريين

خامساً مفاهيم الدراسة:

- 1- مفهوم اللاجئين: هم الأشخاص الذين فرو من بلادهم قسراً تحت وطئة الحرب والنزاعات المسلحة ، خوفاً على حياتهم من القتل او السجن ، والبحث عن حياة آمنة مستقرة في البلد المضيف مصر..
- 2- مفهوم التكيف الاجتماعي: التكيف هو قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين ، وإدراك المواقف وضبط الذات مع قدرته على المرونة والاستجابة للملائمة للمواقف الجديدة ، والتخفيف من حدة عزلته وأنطوائه ، وتحديد الأهداف والأحتياجات التي تتناسب مع قدراته وامكانياته وظروف المجتمع الذي يعيش فيه ، مع احترام وتقدير النظم الاجتماعية والقيم الدينية ، والقبول بتعديل السلوك ليتناسب مع قيم وعادات وقوانين المجتمع.
- 3- مفهوم التوافق: هو توافق العضو مع نفسه واسرته وبيئته

سادسا الموجهات النظرية للدراسة:

تمثل النظرية الاجتماعية بناء متكامل يضم مجموعة تعريفات واقتراحات وقضايا تتعلق بظاهرة معينة بحيث يمكن أن يستنبط منها منطقيا مجموعة من الفروض القابلة للاختبار⁽¹⁾.

وانها نظام موحد ومبسط من المبادئ والتعريفات والمسلمات التي تتعلق بظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر المترابطة وبحيث يسمح هذا النظام بشرح وفهم العلاقات بين المتغيرات بشكل مبسط تنتظم فيه الحقائق تنظيما منطقيا . ولا بد أن توضح كيف تترابط تلك الحقائق⁽²⁾.

وسوف يستند الباحث على المطلقات النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

1- نظرية التحليل النفسي: Psycho-analyses

من أبرز رواد هذه النظرية، مؤسس علم النفس فرويد Freud، الذي يرى أن عملية التكيف لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، يحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اتباع وتحقيق المتطلبات والرغبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

وأوجه الاستفادة من النظرية في الدراسة الحالية هي يمكن احداث عملية التكيف الاجتماعى عند معرفة الأسباب الحقيقية للسلوكيات غير السوية للشباب الغير متوافق نفسيا واجتماعيا والعمل على احداث عملية توازن بين المتطلبات الضرورية والأمكانات الذاتية ، وكذلك وضوح الهدف ، والثقة بالذات .

2- النظرية السلوكية: Theory Behaviorisme

يرتبط التكيف لدى السلوكيين في الاستجابات المكتسبة بالخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية والاثابة، فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة؛ وعملية التكيف لدى "واطسون Watson" و"سكينر Skinner" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو اثابات البيئة.

أما السلوكيين الجدد من قبيل "ألبرت باندورا Bandura" و"مايكل ماهوني Mahoney" فاستبعدوا تفسير تكيف الفرد بكونه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، حيث يتم هذا التوافق والفرد على درجة عالية من الوعي والادراك، مزمنة لأفكاره والمفاهيم الأساسية.

(1) أحمد مصطفى ظاهر، وعدلى على طاحون : النظرية الاجتماعية وبناء نماذج الممارسة فى خدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2004، ص58-59

(2) محمد حسن غانم : مناهج البحث فى علم النفس ، الاسكندرية ، المكتبة المصرية ، 2004 ، ص17-

وأوجه الاستفادة من النظرية في الدراسة الحالية هي تغيير السلوكيات السلبية للاجئين السوريين بتغيير الأفكار والمفاهيم الأساسية السلبية ، وأن يكون الشباب على درجة كبيرة من الوعي والأدراك الذاتي.

3- النظرية البيولوجية Theory Biological:

من مؤسسها الباحثين " داروين Darwin" ، و" مندل Mendell" ، و" كالمان Halman" و" جالتون Glutton" ، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، فهي ترى أن كل أشكال سوء التكيف تعود إما إلى أمراض تصيب أنسجة المخ والجسم، وتحدث في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط واضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية ، لتحقيق عملية التكيف للاجئين السوريين يجب اشباع الحاجات الضرورية والبيولوجية والتي لاتتعارض مع القيم الاجتماعية والانسانية ، وتحسين البيئة الاجتماعية للشباب ، والتخفيف من ضغوط الحياة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية :-

1- نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي (مستقل) والمتمثل في برنامج العمل مع الجماعات على متغير (تابع) وهو تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين ."

2- المنهج المستخدم :-

تعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي حيث اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا هو التجربة (القبلية – البعدية) باستخدام جماعة واحدة .

سادساً : مجالات الدراسة :-

أ- المجال البشري :

يقوم الباحث بتطبيق المقياس على عدد (44) شاباً بمؤسسة سوريا الغد للأغاثة(العبور) ، بطريقة عشوائية ثم يقوم باختيار (15) مفردات يمثلون أقل الدرجات على المقياس ليكون بهم الجماعة التجريبية التي تجرى عليها الدراسة .

ب- المجال المكاني :

يقوم الباحث بتطبيق الدراسة بمؤسسة سوريا الغد للأغاثة(فرع العبور)

ج- المجال الزمني :

استغرقت فترة إجراء التجربة خمسة أشهر ابتداء من : 2022/9/2 م إلى 2023/1/30 م

أدوات الدراسة :

- 1- مقياس التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين .
 - 2- التقارير الدورية .
 - 3- الملاحظة المباشرة لسلوك اللاجئين .
- ثامنا برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي:-
- مفهوم برنامج التدخل المهني:

يعتبر البرنامج في طريقة خدمة الجماعة من الأدوات التي يستخدمها الإخصائي الاجتماعي لمساعدة الأعضاء على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الفعلية أو النفسية أو الاجتماعية ، حيث أن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي تترايط وتتكامل فيما بينهم من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى الجماعة لتحقيقها⁽³⁾

وبناء على ذلك فإن خطة برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية بطريقة العمل مع الجماعات هي تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين .

- أهداف برنامج التدخل المهني:

يسعى برنامج التدخل المهني لتحقيق هدف رئيسي وهو "التحقق من فاعلية استخدام برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين".

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية :-

- 1- فاعلية استخدام برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الذاتي للاجئين السوريين
- 2- فاعلية استخدام برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين
- 3- فاعلية استخدام برنامج العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الاجتماعي للاجئين السوريين

- استراتيجيات التدخل المهني:

- اعتمد الباحث على مجموعة من الإستراتيجيات المستمدة من طريقة العمل مع الجماعات وهي:
- 1- استراتيجية البناء المعرفي .
 - 2- استراتيجية الضبط الإنفعالي .
 - 3- استراتيجية تغيير السلوك .
 - 4- استراتيجية الإقناع .
 - 5- التدعيم :
 - 6- استراتيجية التفاعل الجماعي .
- محتوى برنامج التدخل المهني .

(³) ابراهيم بيومي مرعى وآخرون : العمل مع الجماعات وتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2002 ، ص96

يعتبر محتوى التدخل المبنى ما هو الأ وسيلة لمساعدة أعضاء الجماعة على تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين (التوافق الذاتى والأسرى والاجتماعى)، ولا يكون ذلك إلا من خلال استخدام استراتيجيات وتكنيكات طريقة العمل مع الجماعات من خلال الأنشطة التي تلائم أعضاء الجماعة التجريبية والتي استعان بها الباحث مايلي :-

- 1- التدريب على حل المشكلة . 2- المناقشة الجماعية . 3- الندوات . 4- المحاضرات .
- 5- أسلوب القدوة أو النموذج . 6- لعب الدور 7- الواجب المنزلى 8- الأنشطة الجماعية

- مراحل التدخل المبنى .

أ- المرحلة التمهيدية للبرنامج:-

وفي هذه المرحلة يتم تكوين الجماعات بقدر كبير على التجانس ، والتعرف على أعضاءها وإمكاناتهم وقدراتهم التي يمكن استثمارها ، وتهيئة أعضاء الجماعة لتقبل فكرة التدخل المبنى والمشاركة في إنجاح برنامج التدخل ، وتكوين علاقات إيجابية بين الأعضاء ، والعمل على إحداث تماسك الجماعة من خلال تحديد هوية الجماعة وإستثمار قدراتهم ، وتحديد مواعيد الإجتماعات ومكانها ، وتحديد المدة التي يستغرقها التدخل وإعلام الجماعة به ، وفي هذه المرحلة يتم تحديد أهداف الجماعة مقسماً على الجدول الزمني للتدخل ، ومعرفة إمكانيات المؤسسة والبيئة بما يفيد الجماعة .

ب- تنفيذ البرنامج والتدخل المبنى:-

ويقوم الأخصائى في هذه المرحلة بالتالى:

- تحديد الأبعاد المراد تعديلها وتغييرها .
- مساعدة الجماعة على التعرف على اوضاعهم غير التوافقية وسلوكياتهم السلبية غير المرغوب فيها لتعديلها لاحات عملية التكيف الاجتماعى .
- مساعدة أعضاء الجماعة على معرفة معوقات التكيف الاجتماعى من خلال المناقشة والحوار ولعب الدور والتوضيح .
- مساعدة الأعضاء على التدريب لإكتساب سلوكيات إيجابية وتعلم مهارات واساليب لحل المشكلة .
- حل النزاعات التي قد تنشأ بين الأعضاء وتحول دون إحداث التفاعل والتغيير .

ج- المرحلة التقويمية.

يقوم الأخصائى في هذه المرحلة بمساعدة أعضاء الجماعة على ما يأتى :

- تقييم إنجازتهم التي حققوها خلال تنفيذ برنامج التدخل المبنى .
- التعرف على ما تم تعديله من أفكار وسلوكيات ساعدت في عملية التكيف الاجتماعى .
- متابعة ما تعلمه الأعضاء الجماعة من برنامج التدخل المبنى والمحافظة على التغيير السلوكى والقيى الذى وصلوا إليه .

- تقويم عائد برنامج التدخل المهني .

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتقويم عائد برنامج التدخل المهني وهي :

- 1- نتائج مقياس التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين ، والتعرف على الفرق بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي وأن الفرق يكون راجعاً إلى برنامج التدخل المهني .
 - 2- تم تحليل محتوى التقارير الدورية التي سجلها الباحث عقب اجتماعاته مع أعضاء الجماعة التجريبية طوال فترة إجراء التجربة لمعرفة مدى تأثير برنامج التدخل المهني في تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين
 - 3- نتائج الملاحظة للأعضاء (أعضاء الجماعة التجريبية) خلال فترة التدخل المهني ، حيث ركز الباحث على إنفعالات وتصرفات الأعضاء ، وكذلك أثناء الندوات والمحاضرات وشرح الواجبات المنزلية ، ومن خلال نموذج ملاحظة الذات ، واستثمار هذه الملاحظات في تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين.
- هذا وقد مارس الباحث عمله كإخصائي جماعة مع أعضاء الجماعة التجريبية خلال فترة التجربة خمسة شهور ، من 2 / 9 / 2022 حتى 30 / 1 / 2023 مستخدماً برنامج التدخل المهني للعمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين ، وسيعرض الباحث لمقتطفات من بعض التقارير الدورية للجماعة التجريبية ، ثم التعليق عليها مراعيًا وضع الجماعة والأعضاء بالنسبة لابعاد المقياس وتطورهم ، ومتابعة التغيرات التي ظهرت على سلوكياتهم ، وكذلك عرض للإستراتيجيات والتكنيكات والأدوار التي مارسها الباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية .

- بعض التقارير الدورية لأعضاء الجماعة التجريبية.

نتائج الدراسة في ضوء تحليل محتوى التقارير الدورية(النتائج الكيفية للدراسة):

فيما يلي يتم عرض بعض المقتطفات من التقارير الدورية التي سجلها الباحث عقب اجتماعاته مع أعضاء الجماعة التجريبية لتوضيح تطورها ، وأن هذه المقتطفات تشير إلى التغيير الذي حدث للجماعة التجريبية وأعضائها ، وذلك لصعوبة الفصل بين المتغيرات التي شملتها الدراسة من حيث التفاعلات بين أعضاء الجماعة وتطورها من اجتماع لآخر .

ويقوم الباحث بالتعليق عليها في ضوء المعايير الآتية:

- 1- الهدف من الاجتماع.
- 2- أهداف البرنامج المستخدمة في الاجتماع.
- 3- استراتيجيات البرنامج المستخدمة في الاجتماع.
- 4- تكنيكات البرنامج المستخدمة في الاجتماع.
- 5- أهم مهارات الإخصائي المستخدمة في البرنامج خلال الاجتماع.
- 6- أدوار الإخصائي في البرنامج المستخدمة في الاجتماع.

7- درجة تأثير البرنامج في تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين

(التقرير الرابع)

البيانات الأولية

التاريخ : 2022/9/10

اليوم : السبت

المكان : مؤسسة سوريا الغد للأغاثة بالعبور رقم الاجتماع : (4)

عدد الحاضرين : 15 عدد الغائبين: لا يوجد

محتوى الاجتماع:-

انه في يوم السبت بقاعة الاجتماع بمؤسسة سوريا الغد للأغاثة، تم عقد الاجتماع في تمام الساعة الخامسة مساء ، هذا وقد حضر كل الاعضاء ، والقيت عليهم التحية ثم قلت لهم هذا الاجتماع مخصص لمناقشة برنامج الذي ستمارسه الجماعة وهو برنامج التكيف الاجتماعي ، وقبل المناقشة يجب مراعاة ما يأتي:

- 1- يجب ان يرتبط البرنامج بالهدف والذي سميت الجماعة باسمه وهو التكيف الاجتماعي.
 - 2- ان عملية التكيف الاجتماعي تساعد شباب اللاجئين على عملية الدمج في المجتمع المصري والنجاح في الحياة العملية.
 - 3- ان البرنامج الذي ستمارسه الجماعة لابدان يكون لها دورا بارزا في اختيار الاعمال التي يقومون بها وليس مفروضا عليهم.
- وبعد ان أوضح الاخصائي القواعد ترك للاعضاء حرية ابداء الرأي في المناقشات الخاصة ببرنامج الذي تقوم به الجماعة، فتقدم العضو(ميسر) قائلا ان موضوع التكيف كبير وبحثناج الى محاضرة حتى نعرفه جيدا.
- فقال الاخصائي سيتم عمل ندوات ومحاضرات وسوف نستعين بمجموعة من الخبراء والمتخصصين في ذلك الجانب.
- وأضاف العضو (يحيى) قائلا يمكن ان نمارس بعض الالعاب مثل كرة القدم، فقال الاخصائي سيضم البرنامج مجموعة من الأنشطة الرياضية والفنية التي سيوافق عليها اعضاء الجماعة ، ثم استرد العضو (عبد الهادي) قائلا مفيش رحلات با استاذ ، قلت ان شاء الله يكون فيه رحلة لمكان أنتم تختارونه ويخدم هدف البرنامج في نفس الوقت.
- ثم في نهاية الاجتماع شكرت الاعضاء على الالتزام والمناقشة الايجابية والافكار البناءة الثرية التي تم اقتراحها من الاعضاء ، وتم الاتفاق ان يكون الاجتماع القادم عبارة عن ندوة عن التكيف الاجتماعي ، فوافق الاعضاء وتم الاجتماع في تمام الساعة السابعة مساء.

التعليق:

1- الهدف من الاجتماع:-

- مناقشة برنامج التدخل المبنى الذي ستمارسه الجماعة.

2- أهداف البرنامج المستخدمة في الاجتماع:-

أ- دراسة العضو. ب- التدعيم الاجتماعي. ج- احداث تغير في البيئة.

د- احداث تغير للاعضاء.

3- استراتيجيات البرنامج المستخدمة في الاجتماع:-

أ- ان الهدف الذي تسعى اليه الجماعة هو تحقيق التكيف الاجتماعي ، وذلك ان الاخصائي وجه الاعضاء من خلال استثمار حماسهم وأمكانياتهم.

ب- استراتيجية وضع الأهداف بالمشاركة: حرص الاخصائي ان يكون البرنامج نابعا من الجماعة وليس مفروضا عليهم ، وان يكون البرنامج يراعى قدراتهم وامكانياتهم، وكان الاخصائي موجها للتفاعل الذي تم أثناء المناقشة الجماعية نحو وضع الأهداف ، وقد ساهم معظم اعضاء الجماعة في المناقشة، وكان الاخصائي حريصا على ادارة الاجتماع بطريقة ديمقراطية ، من خلال أخذ رأى الاعضاء في اقتراح البرنامج.

ج- استراتيجية تدعيم الكفاءة الاجتماعية للاعضاء:

وتم ذلك من خلال التدعيم الذاتي والمعرفي، فمن خلال التدعيم الذاتي للاعضاء شجع الاعضاء على ابداء الرأى نحو البرنامج واستثارة باقى الاعضاء للمشاركة وابداء رأيمهم ، ويتضح ذلك من خلال تعليق الاخصائي على رأى الاعضاء.

- التدعيم المعرفي: وذلك من خلال تعريف الاعضاء بالتكيف الاجتماعي ، وتوجيه الاعضاء نحو الانشطة التى تدعم الهدف.

4- تكنيكات البرنامج المستخدمة في الاجتماع:-

أ- التعبير الذاتى وعلاقته بالتعبير الجماعى: ان تعبير الاعضاء عن آرائهم أدت الى وجود روح جماعية نحو انجاز الهدف ، والتعبير الجماعى على الاشتراك فى البرنامج لتحقيق الهدف.

ب- النشاط المحورى المرتبط باهداف الجماعة : وتتمثل فى استخدام المناقشة الجماعية بتوجيه اعضاء الجماعة نحو تحقيق الأهداف الجماعية المتضمنة فى البرنامج الممارس للتكيف الاجتماعى

5- أهم مهارات الاخصائي المستخدمة في البرنامج خلال الاجتماع:-

أ - مهارات فى تكوين علاقة مهنية:

توفر جو من الثقة بين الاعضاء والاختصاصي شجعهم على ابداء الآراء بخصوص البرنامج ، وظهر ذلك من خلال المناقشة الجماعية.

ب- المهارة في تقدير المشاعر:

تمثلت في الاستماع الجيد للآراء والثناء عليهم لتشجيع الاعضاء على التفاعل في ابداء الرأي وتشجيع الاعضاء على المناقشة بالمدح والثناء.

ج- المهارة في القيادة:

تمثلت في مناقشة البرنامج بطريقة ديمقراطية ، وتحديد الهدف من الاجتماع ، وتم ذلك بتوجيه الاعضاء نحو الاستفادة من موارد المؤسسة.

6- أدوار الاخصائي في البرنامج المستخدمة في الاجتماع:-

أ- دوره كمبني: اتضح من خلال الاجتماع ان الاخصائي سعى الى تنمية الروح الجماعية في الاداء وحب العمل الجماعي وتنمية المشاركة في تحمل المسؤولية، وتنمية المشاركة في المناقشات وابداء الآراء.

ب- دوره كمعلم: تعليم الاعضاء الطريقة الديمقراطية في ادارة المناقشات وابداء الآراء ، واشراكهم في وضع البرنامج ، وأمداد الاعضاء بالمعارف عن التكيف الاجتماعي.

ج- دوره كموجه: وتم ذلك من خلال توجيه الاخصائي للاعضاء نحو الأهداف المرتبطة بالأهداف الجماعية ، والمتمثلة في البرنامج المتعلق بالتكيف الاجتماعي ، وكذلك تحقيق توجيه الاعضاء للاستفادة من موارد المؤسسة والمشاركة في وضع البرنامج.

د- دوره كمصدر للمعلومات: حيث سعى الاخصائي الى امداد الاعضاء بالمعلومات عن الأنشطة التي ستمارسها الجماعة ، وكذلك مفهوم التكيف الاجتماعي.

7- درجة تأثير البرنامج في تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين:-

أ- دراسة العضو: مازال الاخصائي يتعرف اعضاء الجماعة وتصرفاتهم من خلال عملية المناقشة وابداء الآراء والتي تمثلت في الحماس والمشاركة.

ب- احداث التغيير في البيئة: حاول الاخصائي تدعيم الاعضاء (التدعيم الاجتماعي) من خلال أشراكهم في تنفيذ البرنامج الذي سيساعدهم على التكيف الاجتماعي.

ج- احداث التغيير في الاعضاء: ان الخبرة الجماعية التي يمر بها الاعضاء تنمو مع مرور الوقت ويتضح النمو والنضج في طرح الافكار والآراء عن طريق المناقشات حول اختيار أنشطة البرنامج وتنفيذها، كما ساعد الاجتماع الاعضاء على تحديد الهدف قبل تنفيذه وذلك بمساعدة الاخصائي.

تاسعا : نتائج الدراسة :

خطوات اجراء الدراسة:

طرق حساب الثبات :

طريقة إعادة الاختبار:

في هذه الطريقة قام الباحث بتطبيق الاختبار على عدد 15 أفراد من اللاجئين السوريين مرتين تحت ظروف متشابهة قدر الإمكان ، وكانت المدة بين الإختبارين (15) يوماً.

و استخدام البحث معادلة (سبيرمان) لحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في المرتين . ويشير معامل الارتباط لثبات الأداء ويسمى هذا المعامل بمعامل الاستقرار.

الصدق الذاتي: صدق اداة الدراسة ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار .

أولاً الصدق والثبات للبعد الأول (التوافق الذاتي) :

$$= 1 - \frac{6 \times 95}{15 (225 - 1)} = .83$$

(0.83)معامل ارتباط قوى

$$0.91 = \sqrt{0.83} = \sqrt{\text{معامل الثبات المستخرج}}$$

ثانياً الصدق والثبات للبعد الثاني (التوافق الأسرى) :

$$= 1 - \frac{6 \times 106.54}{15 (225 - 1)} = .809.$$

(0.80)معامل ارتباط قوى

$$.89 = \sqrt{.80} = \sqrt{\text{معامل الثبات المستخرج}}$$

ثالثاً الصدق والثبات للبعد الثالث (التوافق الاجتماعي) :

$$= 1 - \frac{6 \times 83.765}{15 (225 - 1)} = .85$$

(0.85)معامل ارتباط قوى

$$= \sqrt{.85} = \sqrt{\text{معامل الثبات المستخرج}}$$

0.92 =

رابعاً الصديق والثبات للمقياس :

$$= 1 - \frac{6 \times 214.305}{45(2025-1)} = .905$$

و (0.90) يشير الى قوة معامل الارتباط للمقياس

$$\text{معامل الثبات الحقيقي (ث)} = \sqrt{.90} = .95 = .91$$

$$= 1 - \frac{6 \times 214.305}{45(2025-1)} = .905$$

صدق المحكمين: حيث تم عرض دليل المقياس على عدد 11 من المحكمين من الأساتذة والخبراء والممارسين في الخدمة الإجتماعية ، وطلب الباحث منهم تحكيم المقياس من حيث ارتباط العبارة بالبعد ومناسبة الصياغة ووضوح العبارة كذلك حذف العبارات التي يرونها غير مناسبة وإضافة بعض العبارات الأخرى .

وأسفر هذا التحكيم عن حذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها 80% من المحكمين ، كما تم إعادة تعديل وصياغة بعض العبارات الأخرى ، وأصبح المقياس بعد التعديل والحذف والإضافة يتكون من 45 عبارة ، بواقع 15 عبارة لكل بعد.

نتائج الدراسة :-

يمكن للباحث أن يقوم بعرض بعض الدلالات الإحصائية للقياسات القبليّة والبعدية كما يلي :

أولاً المبحث الأول :-

1- النتائج المتعلقة بإثبات صحة الفرض الفرعي الأول الذي مؤداه :
" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الذاتي للاجئين السوريين "
ا - جدول رقم (1)

يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين القياس القبلي والبعدى للاجئين السوريين (اعضاء الجماعة التجريبية) الخاص بالبعد الأول سلوك التوافق الذاتى: (بلاك للكسب المعدل)

القياس	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	المعنوية	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
القياس القبلي	15	18.6	1.8					
القياس البعدى	15	36	2.1	30.63	14	0.01	2.31	دالة

يتضح من الجدول (1) وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدى بالنسبة لبعد السلوك التوافق الذاتى ، حيث بلغت قيمة (ت) (30.63) وهى دالة عند مستوى

(0.01) ، وبدرجة ثقة 99 % وذلك لصالح القياس البعدي حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (36) مقابل متوسط حسابي للقياس القبلي (18.6) وهذا يرجع إلى استخدام برنامج التدخل المهني مع الجماعة التجريبية القائم على تعديل سلوك ضعف التوافق الذاتي وذلك باستخدام مجموعة من التكنيكات السلوكية والمعرفية والوجدانية في إطار التكنيكات العامة لطريقة العمل مع الجماعات ، حيث استخدم الباحث الاجتماعات كفرصة جيدة لزيادة التفاعل بين اللاجئتين السوريتين (الجماعة التجريبية) ، كذلك تفعيل الحوار والنقاش وتدعيم التفاعلات الإيجابية بين اللاجئتين ، بجانب استخدام الباحث المحاضرات والندوات والمسابقات لتغيير البنية المعرفية السلبية لدى اللاجئتين السوريتين ، واستخدام الرحلات لزيادة التقارب بين شباب اللاجئتين ، بجانب استخدام تكنيك الإقناع والتوضيح وتعديل السلوك ، والنموذج الحسن (القدوة) ، واستفادة الباحث من نظرية علم النفس الانساني في اكساب الجماعة مهارات وخبرات تساعد على التكيف ، والموازنة بين الامكانيات الذاتية من جهة والأحتياجات الضرورية من جهة أخرى.

كما أسفرت النتائج أن نسبة الكسب المعدل وفق لمعادلة (بلاك) كما هو موضح بالجدول لقياس مدى فاعلية برنامج التدخل المهني في تحقيق التكيف الاجتماعي للاجئتين السوريتين بعد ممارسة البرنامج تساوي (2.31) وهذه القيمة تدل على أن درجة إستفادة الشباب (اعضاء الجماعة التجريبية) في تعديل سلوك ضعف التوافق الذاتي لديهم بعد ممارسة برنامج التدخل المهني ، اذ يرى بلاك ان النسبة يجب الا تقل عن (1,2) حتى تعد فاعلية الطريقة مقبولة وأن نسبة الكسب المعدل لبرنامج التدخل المهني هي (2.31) وهي أعلى من النسبة التي اقترحها (بلاك) للحكم على فاعلية البرنامج ، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن البرنامج المقترح الذي أعده الباحث كان فعالاً ، وأنه أسهم بالفعل في تعديل ضعف التوافق الذاتي لدى لشباب اللاجئتين ، وهذا يدل على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني المقدم باستخدام أساليب وتكنيكات برنامج العمل مع الجماعات ، وقد أشارت الدراسات السابقة وتحليل التقارير الدورية والمقابلات شبة المقننة إلى وجود سلوك يتمثل في ضعف التوافق الذاتي بين الاعضاء ، وعدم القدرة على الأعتماذ على النفس، وفقد الأمل في المستقبل ، وعدم القدرة في التصرف في المواقف الحياتية ، ويظهر ذلك جلياً في التقرير الاول والثاني والثامن واستخدم الباحث تكنيكات التوضيح والإرشاد ، والنموذج الحسن (القدوة) ، التدعيم الإيجابي ، بجانب استخدام الأنشطة الجماعية للتقريب بين الاعضاء ، وعقد ندوات ومحاضرات ومناقشات جماعية حول ضعف التوافق الذاتي للاجئتين السوريتين ، مما انعكس ذلك جلياً في تحسن سلوك التوافق الذاتي لاعضاء الجماعة من السلي للايجابي ، ولقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (وسام بغدادى – 2018) أن إسهامات البرامج الجماعية أدت إلى تنمية التوافق الاجتماعي للاطفال الأيتام ، وان ممارسة أنشطة البرامج الجماعية ساعدت على زيادة شعور الطفل بالرضا ، والتخلص من مشاعر القلق والتوتر والخوف، وتدعيم العمل الجماعي، وكما أتفقت مع دراسة (مروة مصطفى - 2018) " التعرف على إسهامات البرامج الجماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي للطلبات المقيمات بالمدن الجامعية " ، كما اتفق الدراسة الحالية مع دراسة (بيك – 2020) إلى أن التشوه المعرفي يؤثر بشكل مباشر على التكيف الاجتماعي وأنه يتوسط بشكل غير مباشر أعراض الاكتئاب، وبالتالي يُطلب من المتخصصين محاولة علاج أعراض الاكتئاب وتحسين التكيف الاجتماعي ، وكذلك أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الجمعية البريطانية – 2020) إلى اثر

العلاج النفسي الجماعي على أعراض الاكتئاب والقلق واحترام الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلاب الجامعات.

ب- جدول (2)

يوضح حساب مدى فاعلية برنامج التدخل المهني للبعد الاول الخاص بالتوافق بالذاتي للاجئين السوريين، وذلك بحسب حجم تأثير برنامج التدخل المهني وفقا لمعادلة (إيتا سكوير):

البعد الأول الخاص بالتوافق الذاتي	متوسط درجة الاختبار القبلي	متوسط درجة الاختبار البعدي	الدرجة النهائية للاختبار	حجم التأثير	مستوى الدلالة		
					(.2) صغيرة	(.5) متوسط	(.8) كبير
	18.6	36	45	0.971	-	-	كبير

حيث قام الباحث بحساب حجم التدخل المهني وفقا لمعادلة (إيتا سكوير) حيث أظهرت النتائج عن قيمة حجم تأثير برنامج التدخل المهني لتعديل سلوك ضعف التوافق الذاتي بعد ممارسة البرنامج يساوي (0.971) وهي قيمة أكبر من (0.80) والتي تعتبر الحد الخاص باعتبار قيمة حجم تأثير البرنامج كبير.

وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من الحجم الخاص فإنه يمكن القول أن برنامج التدخل المهني له تأثير إيجابي كبير ذو دلالة إحصائية في تعديل سلوك التوافق الذاتي لدى اللاجئين السوريين، وهذه النتائج تؤكد أهمية الدور الفعال لبرنامج التدخل المهني في تحقيق التوافق الذاتي للاجئين السوريين.

وهذه النتائج تؤكد أهمية الدور الفعال لبرنامج التدخل المهني في تعديل من حدة سلوك ضعف التوافق الذاتي للاجئين، كما أدى إلى تنمية السلوك الإيجابي لهم، ومن هنا يمكن القول أن برنامج التدخل المهني قد ساهم في خفض مشكلة ضعف التوافق الذاتي للاجئين، وهذا التأثير الإيجابي للبرنامج يعتبر ذو حجم كبير، وبالتالي يتحقق فرض الدراسة الفرعي الأول " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الذاتي للاجئين السوريين "

2- النتائج المتعلقة بإثبات صحة الفرض الفرعي الثاني:-

" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين "

جدول رقم (3)

يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات الشباب (اعضاء الجماعة التجريبية) الخاص بالبعد الثاني التوافق الأسرى للاجئين السوريين (الكسب المعدل وفق لمعادلة (بلاك))

القياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
القياس القبلي	15	18.8	1.6				
القياس البعدي	15	1.36	2.25	30.45	14	0.01	دالة

حيث تشير نتائج الجدول (3) إلى انه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني (التوافق الأسرى)، حيث بلغت قيمة (ت) (30.45) وهي دالة عند مستوى معنوى 0.01 وبدرجة ثقة 99%، وذلك لصالح القياس البعدي حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (36.1) مقابل متوسط حسابي للقياس القبلي (18.8) وهذا يرجع إلى استخدام تكتيكات برنامج العمل مع الجماعات، حيث استخدم الباحث المناقشة الجماعية، و المدعمات المادية والمعنوية، و الندوات والمحاضرات لتغيير البنية المعرفية السلبية والأفكار المشوهة وغرس قيم إيجابية، واستخدم الواجب المنزلي، كذلك استخدم تكتيكات تعديل السلوك والإقناع والتوضيح والتفاعل الجماعي، مما ساهم في تحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين.

كما أسفرت النتائج على أن نسبة الكسب المعدل وفق لمعادلة (بلاك) كما هو موضح بالجدول (15) لقياس مدى فاعلية برنامج التدخل المهني في تنمية السلوك الإيجابي للشباب الخاص التوافق الأسرى بعد ممارسة البرنامج تساوى (2.32) وهذه القيمة تدل على أن درجة إستفادة اللاجئين (اعضاء الجماعة التجريبية) في تحقيق التوافق الأسرى لديهم بعد ممارسة برنامج التدخل المهني، اذ يرى بلاك ان النسبة يجب ان تقل عن (1,2) حتى تعد فاعلية البرنامج مقبول وأن نسبة الكسب المعدل لبرنامج التدخل المهني هي (2.32) وهي أعلى من النسبة التي اقترحها (بلاك) للحكم على فاعلية البرنامج.

وعلى ذلك يمكن القول بأن البرنامج المقترح الذي أعده الباحث كان ذو فاعلية كبيرة، وأنه أسهم بالفعل في تحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين، وهذا يدل على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني المقدم باستخدام أساليب وتكتيكات برنامج العمل مع الجماعات.

كما أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني حيث يشير الجدول رقم (5) إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً في القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التكيف الاجتماعي، وترجع تلك الفروق الى التدخل المهني باستخدام برنامج العمل مع الجماعات.

ويتضح من خلال تحليل التقارير الدورية الأولى ، والخامس ، والسادس ، والسابع إلى وجود ضعف التوافق الأسرى بين اعضاء الجماعة التجريبية. وباستخدام الاختصاصي لتكنيك الإقناع والتوضيح والنمذجة السلوكية ، وكذلك التدعيم المادى والمعنوى ، وأيضاً عقد ندوات ومحاضرات ومناقشات جماعية ، حيث أدى ذلك إلى تحقيق التوافق الأسرى لدى الاعضاء ، ويتضح ذلك من خلال التقارير رقم السابع والعشرين، والخامس والثلاثين ، والسابع والثلاثين ، والتاسع والثلاثين . ومن خلال مناقشة وتحليل النتائج السابقة يمكن القول انه : " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين "

ب - حساب مدى فاعلية برنامج التدخل المهني المقدم في البعد الثانى الخاص بالتوافق الأسرى وذلك بحسب حجم تأثير برنامج التدخل المهني وفقاً لمعادلة (إيتاسكوير):

جدول (4)

يوضح مدى فاعلية برنامج التدخل المهني في البعد الثانى الخاص بالتوافق الأسرى

مستوى الدلالة	حجم التأثير	الدرجة النهائية للإختبار	متوسط درجة الإختبار القبلى	متوسط درجة الإختبار البعدى	البعد الثانى الخاص بالتوافق الأسرى
	0.97	45	18.8	36.1	كبير

حيث قام الباحث بحساب حجم التدخل المهني وفقاً لمعادلة (إيتاسكوير) حيث أظهرت النتائج عن قيمة حجم تأثير برنامج التدخل المهني لتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين بعد ممارسة البرنامج يساوى (0.97) وهى قيمة أكبر من (0.80) والتي تعتبر الحد الخاص باعتبار قيمة حجم تأثير البرنامج كبير ، وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من هذا الحجم فإنه يمكن القول أن برنامج التدخل المهني له تأثير إيجابى كبير ذو دلالة إحصائية فى تحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين ، وهذه النتائج تؤكد أهمية الدور الفعال لبرنامج التدخل المهني فى تحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين.

وهذه النتائج تؤكد أهمية الأثر الفعال لبرنامج التدخل المهني لتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين ، كما أدى إلى تنمية السلوك الإيجابى لاعضاء الجماعة ، ومن هنا يمكن القول أن برنامج التدخل المهني قد ساهم فى تحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين .

وبالتالى يتحقق فرض الدراسة الفرعى الثانى:

" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الأسرى للاجئين السوريين ."

3- النتائج المتعلقة بإثبات صحة الفرض الفرعي الثالث الذى مؤداه :

" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الاجتماعى للاجئين السوريين" "عرض وتحليل البعد الثالث فى القياس القبلى والبعدى للاجئين (اعضاء الجماعة) والخاص بالتوافق الاجتماعى للاجئين السوريين .
ب - جدول رقم (5) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لدرجات الشباب (اعضاء الجماعة التجريبية) الخاص بالبعد الثالث الخاص بسلوك التوافق الاجتماعى (نسبة الكسب المعدل وفق لمعادلة (بلاك):

القياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	معنوية	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
القياس القبلى	15	19.1	2.2	30.6	14	0.01	2.43	دالة
القياس البعدى	15	36.5	2.6					

وتشير نتائج الجدول (5) إلى انه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية بالنسبة لبعده التوافق الاجتماعى للاجئين السوريين ، حيث بلغت قيمة (ت) (30.6) وهى دالة عند مستوى معنوية 0.01 وبدرجة ثقة 99% ، وذلك لصالح القياس البعدى حيث بلغ المتوسط الحسابى للقياس البعدى (36.5) مقابل متوسط حسابى للقياس القبلى (19.1) وهذا يرجع إلى استخدام برنامج التدخل المهني القائم على احداث التوافق الاجتماعى للاجئين السوريين ، حيث اسنخدم الباحث كذلك تكنيكات البرنامج .

ومن أهم مهارات الاخصائى المستخدمة فى النموذج خلال البرنامج ، والمهارة فى استخدام وظيفة المؤسسة ، والمهارة فى تقدير المشاعر ، ومهارات فى تكوين علاقة مهنية: والى جانب المحاضرات والندوات، مما ساعد على تحقيق التوافق الاجتماعى للاجئين السوريين.

وأسفرت النتائج على أن نسبة الكسب المعدل وفق لمعادلة (بلاك) كما هو موضح بالجدول (18) لقياس مدى فاعلية برنامج التدخل المهني فى تنمية التوافق الاجتماعى للاجئين السوريين بعد ممارسة البرنامج تساوى (2.43) وهذه القيمة تدل على أن درجة إستفادة اللاجئين (اعضاء الجماعة التجريبية) فى تحقيق التوافق الاجتماعى لديهم بعد ممارسة برنامج التدخل المهني ، اذ يرى بلاك ان النسبة يجب الا تقل عن (1,2) حتى تعد فاعلية الطريقة مقبولة وأن نسبة الكسب المعدل لبرنامج التدخل المهني هي (2.43) وهى أعلى من النسبة التى اقترحها (بلاك) للحكم على فاعلية البرنامج ، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن البرنامج المقترح الذى أعده الباحث كان فعالاً ، وأنه أسهم بالفعل فى تعديل سلوك الألفاظ المعيبة ، وهذا يدل على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني المقدم باستخدام أساليب وتكنيكات برنامج العمل مع الجماعات ، وقد أشارت الدراسات السابقة وتحليل التقارير الدورية والمقابلات شبة المقننة إلى وجود ضعف فى التوافق الاجتماعى للاجئين السوريين، وكما يتضح من خلال تحليل التقارير الدورية الأول والسادس والسابع .

وباستخدام الباحث تكتيكات واساليب طريقة العمل مع الجماعات مثل الندوات والمحاضرات ولعب الدور بالاضافة الى الانشطة الثقافية والرياضية والفنية ، مما أدى إلى تعديل المكون المعرفي والوجداني والسلوكي للأعضاء ، حيث يظهر ذلك في اجتماعات الجماعة السابع والعشرين والخامس والثلاثين والتاسع والثلاثين ونلمس ذلك في مواظبة اعضاء الجماعة على أداء الشعائر الدينية في المسجد والإندماج في العلاقات الاجتماعية والانتقال من حب الذات الى الخوف والحرص على الجماعة ، واكتساب المهارات الإيجابية .

ج - حساب مدى فاعلية برنامج التدخل المهني المقدم في البعد الثالث الخاص بالتوافق الاجتماعي للاجئين السوريين وذلك بحسب حجم تأثير برنامج التدخل المهني وفقا لمعادلة (إيتا سكوير)

جدول (6)

يوضح مدى فاعلية برنامج التدخل المهني في البعد الثالث الخاص بسلوك التوافق الاجتماعي للاجئين السوريين :

مستوى الدلالة			حجم التأثير	الدرجة النهائية للإختبار	الوسط الحسابي لدرجة لإختبار القبلي	الوسط الحسابي لدرجة الإختبار الهمدي	البعد الثالث الخاص بالتوافق الاجتماعي
(.8)كبير	(.5)متوسط	(.2)صغير					
كبير	-	-	0.97	45	19.1	36.5	

أظهرت النتائج حجم التدخل المهني وفقا لمعادلة (إيتا سكوير) حيث بلغ قيمة حجم تأثير برنامج التدخل المهني لتعديل سلوك التوافق الاجتماعي لدى الشباب بعد ممارسة البرنامج يساوي (0.97) وهي قيمة أكبر من (0.80) والتي تعتبر الحد الخاص باعتبار قيمة حجم تأثير البرنامج كبير .

وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من هذا الحجم فإنه يمكن القول أن برنامج التدخل المهني له تأثير إيجابي كبير ذو دلالة إحصائية في تحقيق التوافق الاجتماعي للاجئين السوريين وهذه النتائج تؤكد أهمية الدور الفعال لبرنامج التدخل المهني في تحقيق التوافق الاجتماعي للاجئين السوريين.

وبمناقشة وتحليل النتائج السابقة يمكن القول انه :

ومن خلال ثبوت صحة الفروض الفرعية الثلاثة يكون قد ثبت صحة الفرض الرئيس الذي قامت عليه هذه الدراسة ومؤداه :

" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج العمل مع الجماعات وتحقيق التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين".

- التوصيات:

- 1- عمل المزيد من الدراسات والابحاث عن اللاجئين السوريين والعمل على دمجهم والاستفادة منهم وخاصة أصحاب الخبرات ورؤس الاموال.
- 2- اعادة النظر في التعامل مع قضية اللاجئين السوريين ، فهى بمثابة امن قومى مصرى.
- 3- ضرورة عقد المزيد من الدراسات والابحاث العلمية للوقوف على أزمات اللاجئين والعمل على معالجتها حتى لاتتفاقم ، وكذلك دور المؤسسات المختلفة فى علاجها.
- 4- على المؤسسات المختلفة الاستعداد لاستقبال المزيد من اللاجئين ، حيث المنطقة المجاورة اكثر عرضة للزعات المسلحة.

المراجع:

- 1- أحمد مصطفى ظاهر، وعدلى على طاحون : النظرية الاجتماعية وبناء نماذج الممارسة في خدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2004، ص58-59
- 2- سحر السعدى: دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس جامعة أم القرى- الكلية الجامعة بالقنفذة قسم التربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية ، 2018، ص23
- 3- علياء الحسين محمد كامل. "الاندماج الاجتماعي للجالية السورية في مدينة 6 أكتوبر بالقاهرة" دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية; كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، 2018، ص93
- 4- رشا ممدوح عبد المعطى : العلاقة بين المتابعة الأسرية والسلوك التكيفي للطفل ضعيف العقل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2013، ص66
- 5- طلال عبد الكريم :الأخصائي الاجتماعي في الازمات ، حول التكيف المجتمعي للاجئين السوريين مع المجتمع المحلي ، قسم العمل الاجتماعي ،كلية الآداب ،جامعة الاردن ، 2013 ص21.

رومنة المراجع العربية

- 1-Ahmed Mustafa , adly tahon:social theory and building practice models in community service, Alexandria, the modern office,2004.
- 2-Sahar Al-Saadi: Suporting Syrian refugee children through psychological counseling in Jordan and problems of support from the point of view of school principals and teachers, Umm A-Qura University – University College in Al- Qunfudhah, Department of Education and psychology, Journal of the college of Education, 2018,p.23
- 3-Alia Al-Hussein Muhammad Kamel.: the Social integration of the Syrian community in the 6th of October city in Cairo. A field study in social anthropology, literature, Alexandria university,2018,p.93
- 4-Rasha Mamdouh Abdel moti :The relationship between family follow-up and the adaptive behavior of the weak- minded chiled, an unpublished masters thesis, faculty of social work, Helwan University 2013,p.66



-
- 5- Talal Abdel-Karim: social worker in crises about the societal adaptation of Syrian refugees with the local community, Department of Social work, College of Arts, University of Jordan, 2013, p.21

المراجع الاجنبية

- 1 Hopkins, Nathaniel: The Social Objectives Model for Achieving the Social Awareness of Individuals, PhD Thesis, University of Illinois, USA, 2018, pp. 233-255.
- 2 Kennedy, Robin Brewster: Social Work and Expected Career Goals for MSW Students, MA Thesis, University of Texas, 2015, pp. 210-215.
- 3-Lydia Blanche Benten: The Impact of the Social Goals Model and Self-Sufficiency for Rural Women, Louisiana State University Ph.D., Ann Arbor Publishing, 2014, p. 237.
- 4-Mary MacAuliffe: The Impact of Forced Migration on Communication and Social Adjustment, International Organization for Migration (Pinod Khoudarya, Jawaharlal Nehru University, 2020, pp. 137-145 .
- 5 Richard Italo: Effects of Verbal Aggression, Problem Severity and Social Acceptance on Perceptions of Compliance - Message Acquisition in Romantic Relationships, PhD Thesis, Indiana University, 2019, p. 311.